وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

محاضرات

فلسفة التاريخ

المرحلة الثالثة
الفصل الدراسي الاول

اعداد
م.م سماح نوري فاضل

فلسفة التاريخ
المحاضرة الاولى

التاريخ لغوياً

لم ترد او تستعمل كلمة تاريخ عند العرب قبل الإسلام بشكل واضح وصريح اذ كانت العبارات المتداولة هي (ورخ ، أرّخ ، توريخ) وهي من تفرعات كلمة تاريخ .

وذهب البعض الى ان كلمة تاريخ في اللغة العربية هي ترجمة لكلمة (ماه روز) الفارسية ، والتي تعني حساب الشهور والأيام ، أو تأتي بمعنى التقويم .

وذهب فريق آخر للقول ان أصل كلمة تاريخ قد جاءت من اللغة السامية والمتمثلة بكلمة (ورخ) بمعنى القمر او الشهر ، وقد اشتقت منه ألفاظ عديدة مثل (أرخو ، يرخ) .

وذكرت بعض المصادر ان كلمة تاريخ كانت متداولة قبل الإسلام في القسم الجنوبي من الجزيرة العربية (اليمن) ، وعرفوا التاريخ بمعنى توقيت الأحداث أي ذكر أحداث الماضي مع موعد وقوعها من خلال تقويم شمسي أو قمري لضبط الأزمنة والحوادث اذ تمكنوا من وضع تقويم لتوقيت الاحداث يبدا سنة ١١٥ق.م .

أما في شمال الجزيرة العربية كان التاريخ عندهم هو عبارة عن قصص شفهية لمعرفة أيام العرب من خلال ذكر أخبارهم ووقائعهم الماضية وكانت ذات طابع ادبي اكثر منه تاريخاً .

و كان بعض العرب يسجلون الحوادث التاريخية عن طريق النقوش والكتابات التي لم تصل الى مرحلة التأليف وأنهم قد أرخوا لوقائع عظمى يجعلونها بداية لزمن توقيت الحوادث كسنة موت قصي بن كلاب أو عام الفيل وغيرها .

التاريخ اصطلاحاً:

وردت تعاريف عديدة للتاريخ على لسان عدد من العلماء ومنها :

١. قال ابن خلدون (ت٨٠٨هـ) : انه فن يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم ، والأنبياء في سيرتهم ، والملوك في دولهم وسياستهم ، حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك في أحوال الدين والدنيا .

٢. قال الكافيجي (ت٨٧٩هـ) : هو علم يبحث فيه عن الزمان وأحواله وكل ما يتعلق به .

٣. قال الفيلسوف قسطنطين زريق : ان التاريخ هو الكشف قدر الإمكان عن الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة عن الماضي .

٤. التاريخ : هو ماضي الإنسان وهو سرد للظواهر الطبيعية والمسائل الإنسانية وفق الترتيب الزمني .

٥. التاريخ : هو علم الوثائق يستقرئها المؤرخ ويحللها للتوصل الى وقائع الاحداث

٦. التاريخ : هو حوادث الماضي التي تخص مجتمعاً بشرياً أو دولة أو أمة من الأمم

٧. التاريخ ودراسته عملية مقاربة وليس مطابقة ، إذ يعمد المؤرخ للوصول الى اقرب نقطة عن الحقيقة وما جرى .

تدوين التاريخ

لقد تطور سرد التاريخ من الرويات الشفهية الى الرسوم والنقوش على الاحجار وجدران المباني كما عند السومرين وغيرهم ، ثم اكتشفت الكتابة المسمارية في العراق بحدود ٣٣٠٠). ق. م اذ كانت تستخدم اللواح الطينية ،و الكتابة الهيروغلوفية في مصر بحدود سنة (٣٠٠٠ق.م) مستخدمين اوراق البردي في ذلك

في العصر الإسلامي :

وقد وردت في بداية صدر الإسلام كلمة (عدّوا) أي أرخوا .اما عن التقويم الهجري عند المسلمين ،فقد قام الخليفة عمر بن الخطاب τ بجمع الصحابة وتناقش معهم بشأن مسألة من أي عام يبدأ المسلمون يؤرخون ، إذ كان سابقاً كل الأمم تتخذ تاريخ معين وتبدأ من عنده ، فذكرت عدة آراء حتى استقر امر الخليفة والصحابة على اعتماد تاريخ هجرة النبي محمد ρ الى المدينة المنورة كبداية لتاريخ المسلمين ، واتخذ المسلمون هذا القرار سنة (١٧هـ) .

لقد بدأت كتابة التاريخ عند العرب المسلمون في النصف الثاني من القرن الهجري الاول اذ قام بعض علماء الحديث في المدينة المنورة بتدوين مجمل جوانب حياة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وجمع الاحاديث النبوية وتدوينها وقد سميت في حينها(بالمغازي)

ثم سميت فيما بعد (بالسيرة) ثم اخذ التدوين بلانفتاح على احداث المسلمين من فتوحات وسير للخلفاء الراشدين .

وظهر نوع اخر لكتابة التاريخ الاسلامي بحدود القرن الثاني الهجري تمثل بذكر الانساب وعرفوا مؤلفي هذا النوع (بالنسابة).

ثم ظهر نوع اخر بخص المدن او ما يسمى تاريخ المدن ،منها كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ، وغيرها مثل تاريخ المدينة المنورة وتاريخ اصبهان.